زيلينسكي يطالب بمساعدة دولية لإعادة إعمار أوكرانيا

روسيا تعلن السيطرة بشكل كامل على لوهانسك

الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي

جانب من آثار الحرب بين روسيا وأوكرانيا

«وكالات»: طالب الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، بتقديم مساعدة دولية لبلاده لإعادة إعمارها بعد الدمار الهائل الذي لحق بها إثر الحرب الروسية عليها والتي تدور منذ أكثر من أربعة أشهر.

وقال في كلمة ألقاها مساء السبت، إنه «من الضروري ليس فقط إصلاح كل ما دمره المحتلون، ولكن أيضاً خلق أساس جديد لحياتنا: حياة آمنة وحديثة ومريحة وخالية من العوائق».

وأضاف زيلينسكي أن هذا يتطلب «استثمارات ضخمة ومليارات من الأموال، وتقنيات جديدة، وممارسات ذات أفضلية، ومؤسسات حديثة، وبالطبع إصلاحات».

وفي هذا السياق أشار رئيس الدولة الأوكراني أيضاً إلى اجتماع 40 دولة مانحة محتملة يوم الإثنين المقبل، في لوغانو بسويسرا.

في هذه المناسبة تعتزم الحكومة الأوكرانية تقديم أولوياتها لإعادة إعمار الدولة التي مزقتها الحرب لأول مرة.

كما ذكر زيلينسكي أن الحرب لم تنته بعد، وأضاف: «إن وحشيتها تتزايد في بعض الأماكن.»

وناشد الرئيس مواطنيه للتطوع بالعمل من أجل ضحايا الحرب.

من جهة أخرى تعتزم أوكرانيا الكشف عن خطة هذا الأسبوع لاعادة بناء البلاد، يمكن أن تحتاج لتوفير مئات المليارات من اليورو، حتى في الوقت الذي تواجه فيه الغزو الروسي الذي دمر مدنا، وأثر سلبيا على الاقتصاد وأدى لنزوح الملايين.

وذكرت وكالة بلومبرغ للأنباء نقلا عن أشخاص لهم صلة بالأمر أن الخطة، التي تتألف من 2000 صفحة، سوف يتم عرضها خلال مؤتمر مقرر عقده يومي 4 و 5 يوليو (تموز) الجاري في مدينة لوجانو السويسرية.

وسوف تضم الخطة قائمة موسعة لمشاريع البنية التحتية والأمنية والاستثمارات في المناخ والاقتصاد الرقمي بالاضافة إلى تنويع مصادر الطاقة.

وقال مسؤولو الاتحاد الأوروبي إن دول الاتحاد الـ27، التي أعلنت الشهر الماضي رسمياً أن أوكرانيا مرشحة للعضوية في الاتحاد، سوف تشارك بالجزء الأكبر من إجمالي المساعدات المالية، التي قد تتجاوز 500 مليار يورو (523 مليار دولار).

من جهة أخرى قال رئيس بلدية أوكراني منفي أمس الأحد، إن القوات الأوكرانية قصفت قاعدة روسية في مدينة ميليتوبول الجنوبية التي تحتلها روسيا بأكثر من 30 قذيفة.

وذكرت وكالة الإعلام الروسية أن أوكرانيا قصفت منطقة يقع فيها مطار المدينة، لكنها لم تحدد المكان الذي تعرض للقصف.

من جهة أخرى قال حاكم منطقة بيلغورود الروسية فياتيسلاف غلادكوف إن 3 أشخاص على الأقل لقوا حتفهم وتعرضت عشرات المباني السكنية لأضرار في بيلغورود أمس الأحد.

وكانت أنباء قد أفادت في وقت سابق اليوم بسماع عدة انفجارات في المدينة الواقعة بالقرب من الحدود مع أوكرانيا.

وقال غلادكوف إن 11 بناية سكنية و39 منزلاً خاصا لحقت بهم أضرار منها خمسة دمرت بالكامل.

ولم يتسن لرويترز التحقق بشكل مستقل من التقارير. ولم يصدر رد فعل بعد من أوكرانيا على هذه الأنباء.

من جانب آخر ذكرت وكالة تاس للأنباء نقلاً عن وزارة الدفاع الروسية أمس الأحد، أن القوات الروسية طوقت مدينة ليسيتشانسك بشرق أوكرانيا.

وليسيتشانسك آخر معقل رئيسي لأوكرانيا في منطقة لوهانسك.

وتركز روسيا على إخراج القوات الأوكرانية من مقاطعتي لوهانسك ودونيتسك في دونباس، حيث يقاتل الانفصاليون الذين تدعمهم موسكو كييف منذ أول تدخل عسكري لروسيا في أوكرانيا عام 2014.

من جهة أخرى أدانت وزارة الخارجية البريطانية، السبت، استغلال أسرى الحرب والمدنيين لأغراض سياسية بعدما أسرت القوات الروسية رجلين بريطانيين وتم اتهامهما بكونهما مرتزقة في أوكرانيا، بحسب وكالة الأنباء البريطانية بي ايه ميديا.

وقال مسؤولون في جمهورية دونيتسك الشعبية المدعومة من موسكو إن «موظف الإغاثة ديلان هيلي 22 عاما الذي ينحدر من كامبريدغشير والمتطوع العسكري أندرو هيل قد اتهما بتنفيذ «أنشطة مرتزقة»، بحسب وكالة الأنباء الروسية تاس.

وذكرت وكالة تاس أن الرجلين يرفضان التعاون مع المحققين.

ويحقق مكتب الشؤون الخارجية والكومنولث والتنمية في المسألة ويقدم دعما لأسرتي الرجلين.

وقالت متحدثة باسم المكتب: «ندين استغلال أسرى الحرب والمدنيين لأغراض سياسية وأثرنا هذه المسألة مع روسيا».

وأضافت «نحن على اتصال دائم مع الحكومة الأوكرانية بشأن قضيتهما وندعم بشكل كامل أوكرانيا في جهودها للإفراج عنهما».

ويأتي هذا بعد ظهور مقطع فيديو بثه التلفزيون الروسي في أبريل (نيسان) لرجل يتحدث بلكنة إنجليزية يبدو أنه قال إن «اسمه أندرو هيل من بليموث».

وقال موقع موالي للكرملين إن «السيد هيلي والسيد هيل قد يواجهان نفس اتهامات المرتزقة مثلما هو الحال مع أيدن أسلين وشون بينر وهما متطوعان عسكريان بريطانيان أسرا في ماريوبول وحُكم عليهما بالإعدام في دونيتسك».

من جانب آخر قال أوليسكي كوليبا حاكم منطقة كييف الأوكرانية، أمس الأحد، إن رئيس الوزراء الأسترالي أنتوني ألبانيز زار ثلاث بلدات دمرتها الحرب في المنطقة.

وكتب كوليبا على تطبيق تيليغرام يقول إن ألبانيز زار بلدات بوتشا وإيربين وهوستوميل، حيث تقول أوكرانيا إن روسيا ارتكبت فظائع ضد المدنيين، وتنفي روسيا هذه المزاعم.

ونقل كوليبا عن ألبانيز قوله: «أستراليا تدعم أوكرانيا وتريد تحقيق العدالة على الجرائم المرتكبة هنا».

من جهة أخرى قال المستشار الألماني أولاف شولتس، لقناة (إيه.أر.دي) أمس الأحد، إن ألمانيا تبحث مع حلفائها الضمانات الأمنية التي يمكن منحها لأوكرانيا خلال فترة ما بعد الحرب.

وأضاف شولتس «نبحث مع أصدقاء مقربين مسألة الضمانات الأمنية التي يمكن أن نقدمها، هذه عملية مستمرة، من الواضح أنها لن تكون كما لو كانت لدولة عضو في حلف شمال الأطلسي».

وأردف «من الواضح تماماً أن هذه مسألة يجري الإعداد لها بعناية في الدوائر الدبلوماسية، من أجل اليوم الذي نأمل أن نراه سريعاً عندما تنتهي الحرب».

من جهة أخرى تمول الإدارة الأمريكية أدوات للالتفاف على الرقابة في روسيا باتت أساسية للعديد من المواطنين والناشطين في هذا البلد لضمان عدم عزلهم عن العالم.

ومنذ بدء غزو أوكرانيا في 24 فبراير، كثفت موسكو دعايتها وحدّت بشكل صارم من وصول مواطنيها إلى مصادر الأخبار غير الرسمية، أي وسائل الإعلام التي تتحدث عن «حرب» في أوكرانيا وليس عن «عملية خاصة» تهدف بحسب رواية الكرملين إلى «اجتثاث النازية» في هذا البلد المجاور.

وسجلت الشبكة الافتراضية الخاصة «سايفن» Psiphon التي تسمح بالالتفاف على الرقابة في مطلع العام حوالى 48 ألف اتصال بالانترنت يومياً في روسيا.

وازداد عدد الاتصالات بالانترنت بعشرين ضعفا في منتصف مارس بالتزامن مع حظر الحكومة فيسبوك وإنستغرام وتويتر.

وتؤكد الشبكة اليوم أنها تعد أكثر من 1.45 مليون مستخدم يومياً بالمتوسط.

وتقول ناتاليا كرابيفا الحقوقية من المنظمة غير الحكومية الأميركية «أكسيس ناو» إن «التلفزيون الروسي لا يبث سوى دعاية فظيعة تحرض على الكراهية والقتل».

وبالتالي باتت الأدوات المعلوماتية للتصدي للرقابة أساسية للاطلاع على مصادر معلومات أخرى، كما للتواصل بحرية مع الأقرباء.

آثار القصف على ميليتوبول

وأوضحت الخبيرة «يجب أن تكون البرمجيات سهلة الاستخدام وآمنة، وإلا فقد يتم رصد المستخدمين ووضعهم تحت المراقبة».

ويؤكد ديرك رودنبورغ أحد مدراء سايفن أنه بدون الدعم المالي من الإدارة الأمريكية «لما كنا بكل بساطة نملك الوسائل لتوفير أدوار متطورة كهذه، وليكون لنا بالتالي مثل هذا التأثير».

وتحظى سايفن على غرار شبكتي لانترن ونثلينك بدعم صندوق التكنولوجيا المفتوحة Open Technology Fund وهو صندوق حكومي ينفق ما بين 3 و4 ملايين دولار في السنة لتمويل شبكات افتراضية خاصة في العالم تحت شعار حرية التعبير.

وافادت المنظمة وكالة فرانس برس أنها خصصت أموالاً إضافية طارئة إثر الهجوم الروسي على أوكرانيا هذه السنة.

وبحسب تقديراتها، فإن حوالى أربعة ملايين شخص في روسيا يستخدمون حاليا هذه الشبكات الخاصة الثلاث لتصفح الإنترنت، ويتم ذلك مجاناً إذ انسحبت خدمات الدفع من هذا البلد عملاً بالعقوبات الدولية.

وقال متحدث باسم لانترن لوكالة فرانس برس «لسنا شبكة افتراضية خاصة حقا، بل أداة مضادة للرقابة».

وأوضح أن «الشبكات الافتراضية الخاصة التقليدية تكون مشفرة حتى لا يتمكن مسؤولو الرقابة من الاطلاع على المحتويات التي يتم تصفحها، لكنه من السهل على بلد مثل روسيا حجبها» في حين أن سايفن ولانترن تستخدمان وسائل أكثر تطورا «حتى لا يتم رصد خوادمنا».

واستفادت الشركتان الناشئتان من خبرتهما في دولتين أخريين يحكمهما نظام متسلط هما بيلاروسيا وميانمار.

وروى المتحدث باسم لانترن «قبل سنتين انتقلت الصين إلى مستوى جديد، بذلت الكثير من الجهود لمحاولة حجب كل شيء، كان يتحتم علينا وضع بروتوكولات جديدة كل أسبوع، وبالتالي، كنا جاهزين لروسيا».

وقبل الحرب على أوكرانيا، كانت روسيا تستخدم التخويف السياسي أكثر من الوسائل المعلوماتية لقمع المعارضين.

وأضاف المتحدث «لم يكونوا جاهزين لحجب أي شيء، كان هناك تماثل واضح بين عدم الكفاءة العسكرية الروسية وعدم الكفاءة على الإنترنت».

يرى الخبراء الذين تم الاتصال بهم أن السلطات الروسية تخطت عن تأخرها، لكن الأدوات المضادة للرقابة تقاوم.

ويوضحون أنه حتى لو كانت مستخدمة فقط من نسبة ضئيلة من المواطنين، فهي تبقى أساسية بالنسبة للمقاومة.

وأقرت روسيا في مارس قانوناً يعاقب على «المعلومات الكاذبة» التي تسيء إلى سمعة الجيش الروسي.

وذكرت ناتاليا كرابيفا أن التوقيفات لا تزال نادرة في الوقت الحاضر لكن العديد من الصحافيين والناشطين الذين تلقوا تحذيراً أولا من السلطات يفضلون الخروج إلى المنفى.

وتابعت الخبيرة أن «العديد من المحامين يبقون في البلد ويلزمون الصمت حتى يتمكنوا من الدفاع عن الذين يواصلون التعبير عن رأيهم، وآخرون يرحلون، ثمة منظمات كثيرة لديها أشخاص على الأرض وآخرون في الخارج، ويتحتم عليها إيجاد وسائل تمكنها من العمل».

ومن المستحيل بدون الشبكات الافتراضية الخاصة وغيرها من الأدوات تنظيم صفوف المقاومة.

وقالت ناتاليا كرابيفا: «ثمة أمور كثيرة تحصل، على الإنترنت إنما كذلك في الحياة الحقيقية»، مشيرة إلى أن بعض الناشطين «يبثون رسائل معادية للحرب أو يشرحون السبل القانونية للإفلات من الخدمة العسكرية، فيما يحاول آخرون قطع الطريق على القطارات التي تنقل معدات عسكرية إلى أوكرانيا».

ومن الصعب معرفة ما إذا كان الحفاظ على إمكانية الدخول إلى الإنترنت العالمي له تأثير أبعد من جيوب المعارضة في روسيا.

وأقرت ناتاليا كرابيفا بأن «التكنولوجيا ليست حلاً سحرياً، لكن الأمر أسوأ حين تكون الإنترنت خاضعة بالكامل للرقابة».

انفجار في محزن للذخيرة في مدينة بيلغورود

القوات الروسية في أوكرانيا